

صحافة المواطن بين تحرى الموضوعية وبث الشائعات

رصد سوسيولوجى لحالة مصر

سماح عبد الله عبد الحميد*

على الرغم من تواجد صحافة المواطن على المستوى الدولى والإقليمى والمحلى بشكل ملحوظ منذ الربع الأخير من القرن العشرين؛ وازدياد تواجدها مع تطور وسائل ووسائط التواصل الاجتماعى فى القرن الحادى والعشرين؛ إلا أن دور صحافة المواطن برز بوصفها شكلاً من أشكال الصحافة غير المهنية فى المجتمع المصرى مع ثورة يناير ٢٠١١.

ومع تنامى الاتجاه نحو الرقمنة والاعتماد عليها بوصفها مصدراً رئيساً للمعلومة؛ بدأ فى الظهور نوع من صحافة المواطن لا يتمتع بالمصداقية.

وتوضح بدهيات الرصد الاجتماعى فى المجتمع المصرى أن الاتجاه العام فيها لم يعد نقل الواقع المصرى كما هو بقدر ما اتخذ سيراً آخر مثل بث الشائعات والأخبار المغلوطة مما جعل النظر بعين الاعتبار إلى واقع صحافة المواطن اجتماعياً شيئاً ملحا وفى غاية الأهمية، وكذلك حتمية إيجاد وعى حقيقى لدى المتلقى يمكنه من إدراك وفرز الأخبار على نفس القدر من الأهمية.

الكلمات المفتاحية: صحافة المواطن - رصد سوسيولوجى - إعلام بديل، موضوعية.

مقدمة

على الرغم من تواجد صحافة المواطن على المستوى الدولى والإقليمى والمحلى بشكل ملحوظ منذ الربع الأخير من القرن العشرين؛ وازدياد تواجدها مع تطور وسائل ووسائط التواصل الاجتماعى فى القرن الحادى والعشرين؛ إلا أن دور صحافة المواطن برز بوصفها شكلاً من أشكال الصحافة غير المهنية فى المجتمع المصرى مع ثورة يناير ٢٠١١؛ حيث قل الاعتماد فى استقاء المعلومة على المصادر المهنية التقليدية (صحافة، راديو، تليفزيون) وارتبط بوسائل التواصل الاجتماعى حيث تبث الأحداث أولاً بأول فى صورة مواد إخبارية أو فيديو هات مصورة وقت حدوثها، وظهر المواطن الصحفى الذى ينقل - وفى أوقات كثيرة يحلل - الأحداث الخاصة بالثورة؛ وكانت تقارير وفيديو هات

*أستاذ علم الاجتماع المساعد بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية.

المجلة الاجتماعية القومية، المجلد الثانى والستون، العدد الأول، يناير ٢٠٢٥.

المواطن الصحفى هى المصدر الذى يكاد يكون الأوحد للأخبار من قلب الحدث أثناء ثورة يناير ٢٠١١.

ولم يستطع الإعلام التقليدى بأدواته وآلياته- التى فقدت الكثير من مصداقيتها لدى العامة- أن يلاحق هذه الأحداث أو أن ينقل النقاط الجوهرية فيها، وأصبح الإعلام التقليدى متهمًا بالتحيز ولا يمثل لسان العامة، وهنا برز دور صحافة المواطن بوصفها إعلامًا بديلاً.

تمتعت صحافة المواطن فى تلك الآونة بالمصداقية فى الطرح والتناول بنسبة كبيرة ، وإعطاء صورة للواقع الاجتماعى المعاش فى المجتمع المصرى على كل الأصعدة، وكان الاعتماد عليها كبيراً فى ظل تخطى وسائل الإعلام التقليدية عن دورها المنوط بها، وظل الوضع كذلك حتى قيام ثورة يونيو ٢٠١٣ وتغير البنية الاجتماعية للمجتمع المصرى تغيراً جذرياً وبدء مرحلة بناء الدولة.

ومع تنامى الاتجاه نحو الرقمنة والاعتماد عليها بوصفها مصدراً رئيساً للمعلومة؛ بدأ فى الظهور نوع من صحافة المواطن لا يتمتع بالمصداقية المهنية، وتوضح بدهيات الرصد الاجتماعى فى المجتمع المصرى أن الاتجاه العام فيها لم يعد نقل الأحداث الجارية فى الواقع المصرى بموضوعية بقدر ما اتخذ مساراً آخر مثل بث الشائعات والأخبار المغلوطة مما قد يهدد أمن المجتمع (على سبيل المثال لا الحصر تداول فيديوهات ومقاطع مصورة عن دخول المجتمع المصرى فى موجة وباء جديدة عام ٢٠٢٣، وأيضاً انتشار مقاطع تثبت أخباراً مغلوطة بشأن خصخصة المستشفيات العامة تمهيداً لإلغاء العلاج المجانى للمواطنين (وهى الشائعات التى نفاها المركز الإعلامى لرئاسة مجلس الوزراء المصرى) ^(٩)؛ مما جعل النظر بعين الاعتبار إلى واقع صحافة المواطن اجتماعياً شيئاً ملحاً وفى غاية الأهمية، وكذلك حتمية إيجاد وعى حقيقى لدى المتلقى يمكنه من إدراك وفرز الأخبار على ذات القدر من الأهمية.

وتحقيقاً للهدف السابق سوف تعرض الورقة الحالية عدداً من القضايا تمثل فى مجملها رسداً اجتماعياً لما يخص صحافة المواطن وما يخص المتلقين لها وهى كالتالى؛
أولاً: تأصيل مبسط للأطر المفاهيمية لصحافة المواطن وأشكالها.

ثانياً: النظريات الاجتماعية والإعلام.

ثالثاً: المناخ الاجتماعى الذى هياً لوجود صحافة المواطن فى مصر خلال ثورتى يناير ٢٠١١ ويونيو ٢٠١٣.

رابعاً: مضامين صحافة المواطن حلول مطروحة.

أولاً: تأصيل مبسط للأطر المفاهيمية لصحافة المواطن

يعد مفهوم صحافة المواطن من المفاهيم المثيرة للجدل؛ حيث اختلفت العديد من الكتابات العلمية والأكاديمية العربية والأجنبية حول حدوده وخصائصه واتفقت على طبيعته التشاركية حيث إن جوهر صحافة المواطن هو تداول المعلومة أو الخبر أو الحدث ومشاركته مع أكبر عدد من الناس. وظهر مفهوم صحافة المواطن مرادفاً للعديد من المسميات في الكتابات الأكاديمية والصحفية؛ فهو مرادف للصحافة التشاركية والصحافة الديمقراطية وصحافة الشارع أو الصحافة الشعبية.

ويشير مصطلح المواطن الصحفي طبقاً لتعريف شاين بومان وكريسويلز (Bowman&willis) إلى "مواطن أو مجموعة من المواطنين يلعبون دوراً نشطاً في عملية جمع وتحليل الأخبار والمعلومات"⁽¹⁾، وصحافة المواطن هي "مدى واسع من الأنشطة التي يشترك فيها الناس بصفة يومية ويسهمون بالمعلومات أو التعليقات على الأحداث الإخبارية"⁽²⁾، وصحافة المواطن أيضاً "مصطلح يرمز إلى أعضاء من العامة يلعبون دوراً نشطاً في عملية نقل وتحليل ونشر الأخبار والمعلومات؛ إنها صحافة الإنترنت"⁽³⁾.

صحافة المواطن كما يراها إبراهيم بعزیز "النشاط الذي يقوم من خلاله المواطن العادي بإنتاج مضمون إعلامي ومعالجته ونشره عبر تقنيات اتصالية متعددة ويمكن أن يكون نصياً أو مسموعاً أو سمعي بصرى أو متعدد الوسائط؛ وينشر عبر تطبيقات الإنترنت الاتصالية كالمدونات أو مواقع بث الفيديو أو القنوات الإذاعية والتلفزيونية وعبر المواقع الإلكترونية التابعة لوسائل الإعلام بصفة عامة"⁽⁴⁾.

وطبقاً لتعريف جاى روزن (Jay Rosen) "صحافة المواطن هي حينما يوظف عامة الناس (الجمهور) الأدوات الصحفية التي في حوزتهم لإخبار آخرين عن حدث مهم"، وتصنف لاسيكا (lasica) صحافة المواطن من حيث ممارساتها إلى:

١- مشاركة الجمهور بالتعليقات.

٢- الأنباء المستقلة ومعلومات المواقع الإلكترونية.

٣- الأخبار التشاركية للمواقع.

٤- المواقع الإعلامية التساهمية.

٥- أنواع أخرى مثل القوائم البريدية والرسائل الإخبارية⁽⁵⁾.

ويعرف د.جيمس براينر (D.James Bryner) صحافة المواطن بأنها "نوع من المعلومات والمنشورات يتم نشرها من ناس غير مكونين مهنيًا في ميدان الصحافة ولم يسبق لهم العمل في مؤسسات إعلامية"، في حين يراها لاتو (lato) "أنها تسمية تصف شكلاً من الإعلام الذى ينطوى على مشاركة خاضعة لإشراف القارئ وواحدة من إستراتيجياتها البعيدة أن تطوّر نسخة مطبوعة لأفضل محتوياتها لتكون مصدرًا للربح⁽⁶⁾."

يتضح لنا أن هناك اتفاقاً على عدد من الخصائص المميزة لصحافة المواطن فهي⁽⁷⁾:

- تشاركية.
- غير مهنية؛ حيث يمكن لأى فرد غير دارس للإعلام وغير منتمى لمؤسسة إعلامية معينة أن يكون مواطناً صحفياً.
- تفاعلية.
- مخرجاتها امتداد لمرجعيات الإعلام البديل والصحافة البديلة.
- فى معظم الأحيان غير ربحية.

ونجد أن هناك اختلافاً بين الكتابات التى تناولت صحافة المواطن فى شأن التأصيل للمفهوم؛ فبرغم ارتباط صحافة المواطن بوسائل ووسائط التواصل الاجتماعى إلا أن بعض الكتابات اعتبرت القرن ١٧ و ١٨ لبنة غير مباشرة وبداية لإرهاصات صحافة المواطن حيث وجود خاصية مهمة من خصائص هذا النوع من الصحافة؛ وهى مبدأ التشارك فى الخبر أو الحدث من خلال التلغراف والتسجيل ثم التليفزيون فى القرن العشرين^(٨).

لقد حمل القرن الحادى والعشرون كينونة جديدة لصحافة المواطن؛ فأصبحت فاعلة ودينامية فى وجود الرقمنة التى جعلت من تداول المعلومة والخبر والحدث شيئاً ممكناً وفى غاية السهولة "أصبح الأفراد يمتلكون دخولاً غير محدود لأدوات الإنتاج"^(٩)؛ تلك الأدوات التى كانت مقصورة على مجموعة محددة من الناس والمؤسسات دون غيرهم فى وقت سابق.

واتفقت الكتابات على أن ظهور صحافة المواطن فى العصر الحديث ارتبط بالآزمات المجتمعية الكبرى؛ حيث كان لها السبق فى أحداث سبتمبر ٢٠٠١ ثم فى أحداث تسونامى ٢٠٠٤

حيث كان المواطنون من شهود العيان المتواجدين فى موقع الحدث بما التقطوه من صور محور اهتمام وسائل الإعلام التقليدية، تلا ذلك حادث لندن ٢٠٠٥^(١٠)؛ ثم أصبحت صحافة المواطن عنصراً فاعلاً فى الساحة الإعلامية.

أشكال وأنماط صحافة المواطن

اتخذت صحافة المواطن أشكالاً عديدة ساعد فى انتشارها وتطورها وتبلورها وسائط ووسائل التواصل الاجتماعى، ومن أكثر أشكال صحافة المواطن انتشاراً ما يلى^(١١):

أ- المدونات الإلكترونية

هى مواقع يمتلكها أفراد أو مؤسسات تتم الكتابة فيها بأساليب مختلفة تقترب فى معظمها من الأسلوب الصحفى، ويتم نشر المقالات فيها والتسجيلات بشكل مرتب بحيث يتيح للقراء التفاعل بالتعليق على المواد الموجودة بها، وعادة ما تعتمد فى المعلومة والخبر على وسائل الإعلام التقليدية ثم تمحصها وتعيد صياغتها والتعليق عليها لإبداء الرأى.

ب- وسائل التواصل الاجتماعى

ينشئ فيها المستخدم صفحة خاصة له وينشر فيها مقالات ونصوصاً وفيديوهات وأمثلة لهذه المواقع face book, twitter, my space وغيرها.

ج- مواقع بث الفيديو

المواقع التى تسمح ببث الفيديوها وتحميلها ومشاهدتها وأشهرها my video, YouTube، وتستخدم وسائل الإعلام التقليدية هذه المواقع فى أحيان كثيرة لبث برامجها.

د- المواقع الإخبارية التى تقوم على مساهمات الجمهور

وهى تلك المواقع التى تشبه الصحف الإخبارية لكنها تقوم على مبدأ التشارك؛ حيث يشارك فى محتواها ويحرر مضمونها مواطنون عاديون من مختلف الأماكن وهم غالباً ما يكونون متطوعين ونشطاء، ومن أشهر هذه المواقع oh my news.com الموقع الكورى الذى شهد انطلاقة الأولى منذ عام ٢٠٠٠، ويعتمد على فكرة إلغاء المحررين الصحفيين (المهنيين إن جاز لنا التعبير) ليكون القراء هم من يرسلون المقالات؛ ويضم هذا الموقع أكثر من ١٦٠ ألف مواطن صحفى على مستوى العالم يتراوح أعمارهم من ١٠ إلى ٨٠ عاماً، وقد منحت جامعة ميسورى الأمريكية

(university of Missouri) مؤسس هذا الموقع الكورى ميدالية الشرف للخدمة المميزة فى الصحافة لأن له الفضل فى انخراط المواطنين فى مجال الصحافة.

هـ- مواقع التحرير الجماعى

هى المواقع التى تعتمد على تقنيات wiki التى تسمح بتحرير مضمونها بشكل جماعى كما تتيح إمكانية الحذف والإضافة على هذا المضمون، ومن أشهر هذه المواقع موقع Wikipedia. استعان الإعلام التقليدى بصحافة المواطن للعديد من الأسباب منها الانتشار الذى تحظى به صحافة المواطن والسرعة فى نقل الحدث، كذلك "أن وسائل الإعلام لا تملك مراسلين وصحفيين فى المناطق التى تجرى بها أحداث معينة؛ كما أن صحفييها قد يتعرضون للخطر فى تلك الدول أو المناطق، أو أن الدول لا تقدم لهم التراخيص بسهولة"^(١٢) وغيرها من الأسباب. لقد سعت مؤسسات إعلامية لامعة إلى استقطاب هذا النوع من الصحافة أملاً فى جذب عدد أكبر من القراء المتصفحين لمواقعهم الإخبارية الإلكترونية منها على سبيل المثال CNN التى يتواجد بها قسم I-REPORT، وشبكة MSNBC التى تحوى قسم NEWSVINE؛ وهى الأقسام المنوط بها عرض الأخبار والتقارير والصور التى يضعها القراء^(١٣).

ثانياً: النظريات الاجتماعية والإعلام.

ناقشت النظريات القديمة فى علم الاجتماع دور وسائل الإعلام فى تشكيل الوعى ، واختلفت الرؤى الاجتماعية لممثليها باختلاف المدارس والانتماءات النظرية وإن كان يمكن إجمالها فى مدخلين رئيسيين وهما؛ المثالية والنقدية، حيث خرجت معظم الآراء والمدارس الفكرية من عباءة هذين المضلين أو رداً عليهما.

وعلى الرغم من أنه لا بد من الإشارة لرأى كلا الاتجاهين بشأن وسائل الإعلام التقليدية، إلا أن النظريات القديمة طورها عديد من الدارسين لتناسب واقع الإعلام البديل وتصلح لتفسير، ومن ضمنه صحافة المواطن.

لذلك نجد من المهم تناول مقولات كلا الاتجاهين - المثالى والنقدى - لتأصيل وجهات النظر الخاصة بهما فيما يخص وسائل الإعلام ودور المتلقى ومدى مصداقية الرسائل الإعلامية من

عدمها وغيرها من القضايا، ثم نتناول الرؤى المختلفة المفسرة للإعلام الجديد أو البديل (حيث اختلفت المسميات واتفقت المقاصد) ومنها صحافة المواطن.

ينطلق الاتجاه النقدي من مقولة مؤداها أن وسائل الإعلام أداة في يد من يملك اقتصاديًا؛ حيث من يملك وسائل الإنتاج المادى يتحكم فى وسائل الإنتاج الفكرى والمعرفى ومنها الرسائل الإعلامية، وعليه تصيغ هذه الطبقة المتحكمة اقتصادياً الآراء والأفكار والقيم الخاصة بباقي أفراد المجتمع.

تشكك أصحاب الاتجاه النقدي فى كل ما يقدمه الإعلام من رسائل إعلامية، واعتبر الجمهور المتلقى فريسة لرؤى العالم وآراء وأفكار من يملك هذه الوسائل ومن يسيطر عليها اقتصادياً وليس أفكار وآراء ورؤى العالم المعبرة عن كل طبقات وفئات المجتمع^(*).

وينظر الاتجاه المثالى إلى وسائل الإعلام باعتبارها نسقاً اجتماعياً له وظيفة لحفظ كيان المجتمع، وأنه يسهم فى التنشئة الاجتماعية، وفى حالة عدم قيام هذا النسق بوظائفه المنوط بها يحدث خلل وظيفى، وهنا يكون دور المتلقى حيث يغير الوسيلة الإعلامية التى يتابعها^(**).

بعبارة أخرى إذا أصاب الخلل مؤسسة إعلامية أو وسيلة إعلامية يقاطعها المتلقين فى ذات الوقت الذى تعمل باقى الوسائل على جذبهم وهو من له مطلق الحرية فى اختيار البدائل، وذلك حتى يتسنى للمنظومة الإعلامية القيام بوظيفتها فى حفظ النسق العام الاجتماعى.

ومن وظائف الإعلام فى الاتجاه المثالى مراقبة البيئة، والربط بين أجزاء المجتمع، ونقل التراث من جيل إلى جيل كما يرى هارولد لازويل (Harold lasswell) بالإضافة إلى وظيفة التفسير والترفيه على حد تعبير تشارلز رايت (Charles wright)^(١٤).

ظلت الأطر النظرية السابقة سائدة فى الأطر التفسيرية والتحليلية لدارسى علم الاجتماع وباحثيه فيما يخص واقع الإعلام التقليدى الصحافة والراديو والتلفزيون لفترة طويلة من الزمن، لكن مع اتجاه المجتمعات نحو التكنولوجيا والرقمنة وزيادة الاعتماد على الإنترنت كمصدر للمعلومة، أصبح هناك حاجة لمزيد من التطوير لهذه الأطر النظرية لتلاءم المستجدات التى طرأت على العالم، وكى تكون لها قدرة تفسيرية وتحليلية تواكب الإعلام البديل بكل مضامينه وسرعة انتشاره وتداوله.

ويختلف الإعلام البديل فى المحتوى، والناحية الجمالية، وأساليب الإنتاج، والعلاقة مع الجمهور^(١٥). ترى كلمنيسا رودريجيز K. Rodríguez أن رسائل الإعلام البديل ليست فقط معارضة للإعلام السائد ؛ بل إنها أيضاً تتيح الفرصة للفرد لوضع صورته الخاصة عن ذاته وعن البيئة وأيضاً يستطيع الفرد تصحيح الهوية من خلال الإشارات والقواعد التى يختارها ومخالفة القبول التقليدى المفروض عليه من مصادر خارجية^(١٦).

وفى الحقيقة بدأ التشكيك- مرة أخرى- فى المحتوى الإعلامى مع دخول العامل المادى وسيطرته النسبية على محتوى الإعلام البديل.

يرى كريس آتون ch. Aton أن الإعلام البديل غير مستقل تماماً، حيث ظهر على الساحة منتجون له وبدأوا فى الحصول على المحتوى الإعلامى من المواطنين بأسعار بسيطة أو بالمجان، وهو الأمر الذى دفع مايكل ألبرت إلى الاقتراح الذى يؤكد ضرورة أن تمتاز مؤسسات الإعلام البديل بهيكل مناهض للمؤسسية وليس مجرد محتوى إعلامى بديل^(١٧).

نستطيع القول إذن؛ إن النص المعروض فى الإعلام البديل- والمفترض مصداقيته- قد يتعرض للتحريف أو التشويه أو الزيف والتضليل ليلتزم أهداف المؤسسات أو الأفراد الذين يشتركون المحتوى؛ هؤلاء الذين دخلوا إلى سوق الإعلام البديل، وهو أمر وارد بنسبة معقولة. والآراء السابقة لا تعول على الجمهور- إن جاز لنا التعبير- فى فرز الغث من الثمين لأنه معرض لزيف الوعى والتضليل من خلال المحتوى المقدم.

ثالثاً: المناخ الاجتماعى الذى هيا لوجود صحافة المواطن فى مصر خلال ثورتى يناير ٢٠١١ ويونيو ٢٠١٣ .

ذكرنا من قبل أن صحافة المواطن ظهرت وتطورت من خلال شبكة الإنترنت واتخذت من وسائل التواصل الاجتماعى مجالاً لانتشارها؛ لكنها ارتبطت فى ظهورها بالسياق العام الاجتماعى والاقتصادى والسياسى لكل مجتمع ظهرت فيه؛ لذلك نجدها تختلف فى الشكل والمضمون من مجتمع لآخر وفى المجتمع ذاته من حقبة زمنية لأخرى.

عرف المجتمع الدولى صحافة المواطن من الولايات المتحدة الأمريكية لأنها كانت المسئولة عن وجود وتطوير العديد من مواقع التواصل الاجتماعى مثل You Tube ,twitter ,face book ,instagram، وبعد فترة وجيزة أصبحت صحافة المواطن متعارفاً عليها فى بريطانيا ومعظم الدول

الأوربية ثم لاقت رواجًا كبيرًا فى قارة آسيا خاصة فى كوريا الجنوبية، ولقد ساعد شكل وبنية هذه المجتمعات على وجود وانتشار صحافة المواطن، وهنا تجدر الإشارة إلى مفهوم ظهر فى الولايات المتحدة الأمريكية فى بداية الألفية الثالثة وهو "إعلام المواطن"؛ قام هذا النوع من الإعلام على فكرة مشاركة الجمهور فى التغطية الإعلامية للحياة الاجتماعية والسياسية واعتبارهم فاعلين فى نقل الأحداث وفى مناقشتها وتحليلها أكثر من كونهم متلقين سلبيين، وظهر كنتاج للفجوة التى صنعها الإعلام التقليدى فى المجتمع الأمريكى بين المواطن والحكومة من ناحية، وبين المواطن والمؤسسات الإعلامية من ناحية أخرى مما أضعف حس المواطنة الفعالة هناك، وتم وصف إعلام المواطن أنه رؤية إصلاحية لرأب الصدع إن جاز لنا التعبير؛ وكان من ثماره ظهور موضوعات وتقارير تهم المواطن العادى فى البرامج الإعلامية تلك الموضوعات المحددة سلفًا بناءً على استطلاعات رأى لهؤلاء المواطنين، أى أن المواطنين فرضوا نوعية من الموضوعات والقضايا الملحة التى لا بد وأن تناقش، ونستطيع القول إنهم حددوا لحد كبير المضمون الإعلامى؛ ومن الجدير بالذكر أن هناك مركزًا لإعلام المواطن تابعًا لجامعة هارفارد بالولايات المتحدة الأمريكية^(١٨).

لم يختلف الأمر كثيرًا على المستوى الإقليمى والمحلى؛ فلقد ظهرت صحافة المواطن نتاجًا للظروف المجتمعية التى مر بها المجتمع العربى إقليميًا، ومصر محليًا فى الفترة ما بين ٢٠١٠: ٢٠١٥ لكن مع وجود فرق جوهري ومهم نود الإشارة له، وهو أن صحافة المواطن ظهرت فى الدول الأوربية وأمريكا بوصفها مكملّة للإعلام التقليدى حيث كان المواطنون يقومون بدور المراسلين الصحفيين فى وقت الأزمات والكوارث؛ ذلك الوقت الذى يصعب فيه أو يستحيل معه وجود مراسل صحفى ينقل الأخبار من قلب الحدث، أما فى الدول العربية ومصر فقد كانت صحافة المواطن بديلة عن الإعلام التقليدى، خاصة فى وقت الثورات التى مر بها المجتمع العربى ومصر، أى مثلت صحافة المواطن إعلامًا بديلاً فى هذه الدول.

وقبل الدخول فى التفاصيل التى توضح شكل المناخ الذى كان وراء انتشار صحافة المواطن فى الدول العربية ومصر، لا بد أن نشير فى عجالة إلى مصطلح الإعلام البديل؛ والذى سبق وتحدثنا عنه كقضية فى موضع سابق.

ينطلق الإعلام البديل من مرجعية تعتمد على مبدأ حرية التعبير والاستقلال عن كل الالتزامات الأيديولوجية أو الاقتصادية القائمة^(١٩)، ويسعى إلى كسب رأسمال معنوى أكثر من سعيه لتحقيق رأسمال مادي وهو ما ينسحب على صحافة المواطن^(٢٠).

ويقوم الإعلام البديل على ثلاث قواعد وهي؛ رفض الخلفيات الرأسمالية، والاحترافية، والمؤسسية^(٢١).

ارتبط عام ٢٠١١ فى العالم العربى بانطلاق الثورات الشعبية وارتبط كذلك بالآزمات الاقتصادية وتفاقم وتيرة العنف وهو ما عزز من دور صحافة المواطن^(٢٢)؛ فعلى سبيل المثال "نشط فى سوريا- التى تركها معظم المراسلين الأجانب بسبب الاغتيال والاعتقال بحق زملاء لهم- دور المواطنين الصحفيين الذين يبقون الحراك السورى فى واجهة الإعلام العالمى"^(٢٣)، وانسحب الشىء ذاته على ليبيا والعراق واليمن وغيرها من الدول العربية التى شهدت تحولات سياسية عميقة. أما على المستوى المحلى؛ فطالما لعبت الصحافة التقليدية دورًا مميزًا وفاعلاً فى المجتمع المصرى فى الحقب التاريخية المختلفة والفترات الزمنية التى مر بها، وامتازت الصحافة التقليدية بالريادة والتأثير المجتمعى واسع النطاق على مدار تاريخها الاجتماعى.

ويلاحظ المتابع لتاريخ الصحافة المصرية التقليدية العديد من المحطات الفارقة بداية من "جورنال الخديو" الذى تحول إلى الوقائع المصرية أول جريدة رسمية مصرية، مرورًا بالجرائد التى تعددت فيها الانتماءات والآراء^(٢٤) وصولاً لنشأة جريدة الأهرام على يد بشارة وسليم تقلا فى ديسمبر ١٨٧٥ والتى بدأت فى صورتها الأسبوعية ثم اليومية والتى كانت منبرًا لكتابة آراء كبار المفكرين^(٢٥).

لقد كانت الصحافة المصرية التقليدية عبر تاريخها الطويل عاملاً مؤثرًا فى نقل الأحداث والآراء، ومع اختلاف التركيبة الاجتماعية ظهرت صحافة المواطن فى المجتمع المصرى لتواكب وتعبّر عن الأحداث فى مرحلة زمنية معينة.

فقد مر المجتمع المصرى بثورتين شكلتا الخريطة السياسية والاجتماعية له وهما ثورة يناير ٢٠١١ ويونيو ٢٠١٣، وبرزت صحافة المواطن بوصفها إعلامًا بديلاً عن الإعلام التقليدى بشكل كبير أثناء هذه الثورات؛ حيث التعتيم الإعلامى الذى أفقد الإعلام التقليدى مصداقيته واتجاه العامة والمجتمع الدولى لاستقاء المعلومة من المواطن الصحفى.

ويجد المنتبِع والمستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي أن صحافة المواطن ظهرت في المجتمع المصري قبل ثورة يناير بفترة لكن على استحياء ولم يكن لها من الانتشار شيء يذكر؛ لكن حظيت بالانتشار والقبول بل والمصادقية في فترة الثورات التي مر بها المجتمع المصري. دخلت صحافة المواطن إلى المجتمع المصري مع دخول ما يسمى بالتقنيات التفاعلية (الويب ٢.٠) وانتشار التدوين وخاصة المدونات التي تركز على القضايا السياسية والاجتماعية غير المطروحة في وسائل الإعلام التقليدي؛ وكانت معظم المدونات باللغة الإنجليزية حتى عام (٢٠٠٧) مما جعلها تقتصر على عدد قليل من الجمهور ممن يجيدون الإنجليزية، ثم بعد ذلك بدأت كتابتهم بالعربية.

وكان من المدونين في فترة ما قبل ثورة ٢٠١١ وبعد الثورة مدونو حركة ٦ إبريل والإخوان المسلمون والنشطاء من الجمهور العادي على شبكة الإنترنت، وكان هناك عدد من المدونين الذين اكتسبت كتاباتهم شهرة على مواقع تويتر وفيس بوك وشاركوا في تغطية أحداث ٢٥ يناير ٢٠١١ (٢٦).

"لقد مرت مصر خلال الفترة من ٢٠١١:٢٠١٣ بعدة تطورات سريعة ومتلاحقة على الصعيد السياسي والاجتماعي والاقتصادي، وكان للمواطن دور ليس فقط في صنع الأحداث في هذه الفترة، إنما في نقل هذه الأحداث إلى جموع الرأي العام عبر إعلامه البديل القائم على استخدام الشبكات الاجتماعية خاصة الفيس بوك وتويتر، بما شكل تحدياً لسطوة الإعلام التقليدي على ما ينشر وعلى دوره التقليدي كحارس للبوابة" (٢٧)، وسبق المواطن الصحفي الإعلام التقليدي في نقل الأحداث بعد عزل الرئيس الأسبق مبارك وأثناء حكم المجلس العسكري (٢٨).

صنع الإعلام الجديد أثناء ثورة يناير ٢٠١١ صيغة فاعلة ومؤثرة لصحافة المواطن عن طريق السماح لمواطنين عاديين بالتوثيق للثورة والمظاهرات، وأن ينشروا للعالم ويتبادلوا الأخبار والصور فيما بينهم ، وبينهم وبين العالم (٢٩).

كانت صحافة المواطن المحرك الفاعل والجوهري للعديد من الأحداث في المجتمع المصري خاصة في الفترة التي سبقت ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ حيث شكلت هذه الصحافة مساحة أساسية لحركات سياسية حثت الشعب للتحرك في اتجاه إعادة صياغة المشهد السياسي (٣٠).

كما شكلت صحافة المواطن بنية الاتصال الأساسية للاحتجاجات والتظاهرات أثناء وخلال ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وأعطت المميزات الخاصة بهذا النوع من الصحافة زخمًا كبيرًا لرسائل التعبئة والحشد إضافة إلى إسهامها في بلورة مشاعر الغضب والرغبة في التغيير، لكن عدم خضوع صحافة المواطن لأي نوع من التنظيم الذاتي جعل من بعض الرسائل المفبركة والمزورة تسيء إلى المحتوى الأكثر نضجًا^(٣١).

أشارت العديد من الكتابات المعنية بدور الإعلام البديل في المجتمع المصرى خلال وإبان ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ؛ إلى دور وسائل التواصل الاجتماعى فى تحريك المشهد السياسى ودور صحافة المواطن فى نقله للمجتمع المحلى والعالمى^(٣٢)، وأيضاً كيفية صنع الإعلام الجديد لصيغة مؤثرة وفاعلة من صحافة المواطن عن طريق السماح لمواطنين عاديين أن يوثقوا للمظاهرات وأن يتبادلوا الصور والفيديوهات والأخبار فيما بينهم؛ وبينهم وبين العالم، والاختلافات الجوهرية بين الأنشطة التقنية والحشد؛ حيث يعنى الأول فعل استخدام الإنترنت فى تطوير قضية سياسية من الصعب تداولها أو تطويرها خارج الإنترنت على عكس مفهوم الحشد الذى يعتمد على التخطيط، إن الأنشطة التقنية قبل ثورة يناير ٢٠١١ قدمت طريقاً إلى التغيير وفى أثناء الثورة كانت وظيفتها الحشد، أما بعد الثورة فتغيرت الوظيفة إلى التركيز على الانتقال إلى الديمقراطية^(٣٣).

كما استعانت بعض الصحف المصرية فى الفترة من ٢٠١١ حتى ٢٠١٣ فى التغطية الصحفية بالمواطن الصحفى، ومن هذه الصحف الجمهورية والمصرى اليوم وغيرها^(٣٤).

اعتمدت صحافة المواطن بصفة عامة وفى المجتمع المصرى بصفة خاصة على العديد من الوسائط فى نشر محتواها للجمهور المحلى والعالمى خاصة فى فترة الثورات؛ تلك الوسائط التى كانت عاملاً مشتركاً فى كثافة الاستخدام وهى:

- الشبكات الاجتماعية مثل الفيس بوك حيث زاد مستخدمو الفيس بوك فى العالم العربى قبل التحركات الشعبية وبعدها بكثرة فقد كان فى ٢٠١٠ نحو ١٩ مليوناً ليصل فى أبريل ٢٠١١ نحو ٢٦ مليون متصفح^(٣٥).

وتؤكد هذه الزيادة التصاعدية دور هذا الوسيط فى تحريك الثورات العربية- آنذاك، حيث تلعب ميزات الفيس بوك دوراً فعالاً فى النشر، ومثال لهذه الميزات الاتصال السريع وسهولة

الاستخدام وتعدد اللغات، وإمكانية استخدامه من خلال الهاتف مما يجعل له حضوراً دائماً، وهو كذلك عالمي^(٣٦).

- مواقع الفيديوها التشاركية أشهرها موقع يوتيوب وهو مشهود له بالإقبال وبالتشبيك مع مواقع اجتماعية أخرى مثل فيس بوك وتويتر^(٣٧).

ويعد يوتيوب حسب ترتيب إحصاءات إيكسا وطبقاً لتحديث ١٨ نوفمبر ٢٠٢٠ الثانى على مستوى العالم- من حيث الاستخدام- بعد جوجل، ومن الجدير بالذكر أنه يسبق فيس بوك- على الرغم من شيوع استخدامه فى الأولوية^(٣٨).

- وأخيراً وسعيًا لتطوير عمل صحافة المواطن فى مصر؛ تعاون بعض المدونين مع الاتحاد الدولى للصحفيين لعقد لقاءات دورية عن هذا النوع من الصحافة وناقشت اللقاءات مجموعة من النصائح لتنظيم عمل صحافة المواطن فى مصر والعالم العربى مثل؛ عدم الإطالة فى المقاطع المصورة والاعتماد على هواتف سريعة الشحن؛ وتعدد مصادر التغطية فى الموضوع الواحد للحفاظ على المصداقية والتعامل بهدوء مع المواطنين الناخبين أثناء التصوير أو نقل الحدث؛ وعدم إظهار أى انتماء سياسى أثناء تغطية الأحداث ذات الحساسية^(٣٩).

رابعاً: مضامين صحافة المواطن حلول مطروحة

عرضنا فى موضع سابق آراء المعنيين بالإعلام البديل فى المحتوى الخاص به وكيف أن دخول مؤسسات ربحية قد يؤثر على تحريف المحتوى الخاص بالإعلام البديل ليلتئم أهداف هذه المؤسسات وهو أمر وارد بنسبة يعتد بها من وجهة نظرهم، كما كان من مصادر القلق أيضاً إمكانية رضوخ بعض صانعى المحتوى لإغراء نسبة المشاهدات وماله من عائد مادي فى صنع محتوى لا يمت للواقع المجتمعى بصلة، أو يحرفه.

وتعتبر صحافة المواطن بوصفها شكلاً مهماً ومنتشراً من أشكال الإعلام البديل أكثر عرضة لمثل هذه القضية، حيث تهافت الوكالات الإخبارية والمؤسسات الصحفية وغيرها من المؤسسات على هذا النوع من الإعلام البديل وبصفة خاصة الفيديوها بوصفها الشكل الأكثر تداولاً وانتشاراً؛ وذلك مع تزايد أهمية المنصات الرقمية وسهولة تداولها واستخدامها.

وهنا قد تثار المخاوف حول مصداقية صحافة المواطن من عدمها وخاصة أن لها تأثيراً مباشراً وواسعاً على المتلقين ليس داخل المجتمع الواحد بل على مستوى العالم، وهو تأثير جد

خطير سواء على جمهور المتلقين فى داخل المجتمع أو خارجه؛ فقد يعتمد كثير من الناس فى تكوين صورهم الذهنية عن مجتمع معين على المنصات الرقمية المختلفة وما تبثه من محتوى؛ وهنا يتبادر إلى الذهن سؤال غاية فى الأهمية؛ ما المحددات الممكن الاسترشاد بها فى الحكم على مضمون أو محتوى ما بأنه صادق أو مضلل؟ خاصة مع وجود محتوى يختص- فى أحيان كثيرة- ببث شائعات معينة أو أخبار مضللة حول الواقع الاجتماعى.

لقد عكفت الجمعية التونسية للحوكمة الإلكترونية بالتنسيق مع مؤسسة فريدريش ناومان عام ٢٠٢٠ على الخروج بدليل كى يسترشد به القائمون على الاتصال والجمهور للتحقق من المعلومات التى يتم بثها عبر المنصات الرقمية، وأوصى القائمون على وضع الدليل بضرورة إدراج مادة التحقق من المعلومات بالبرامج العلمية وفى المناهج الدراسية والجامعية فى دول شمال إفريقيا^(٤٠).
نعرض هنا ما يخص الفيديوهات باعتبارها الشكل الأكثر تداولاً وانتشاراً من صحافة المواطن. لابد من مراعاة البنود التالية حسب الدليل المشار إليه للتحقق من مصداقية المعلومات التى يتم بثها؛

- تحديد صاحب الحساب الذى قام بنشر الفيديو.
 - تاريخ إنشاء الحساب الذى نشر فيه هذا الفيديو.
 - التأكد من أن طريقة نشر الفيديوهات متشابهة بحيث تدل على مصدر واحد.
 - التأكد من أن كل المقاطع تحتوى على ذات الشعار.
 - التأكد من أن صاحب الحساب الذى نشر به الفيديو قد نقله من وسيلة إعلامية أو حسابات أخرى بيوتيوب أو غيرها؛ أو هو محتوى أعده بنفسه .
 - التأكد من أن اللغة التى ورد بها عنوان الفيديو هى ذاتها المعتمدة بالفيديو.
 - التأكد من أن عناوين الفيديوهات تحتوى على عبارات دالة على امتدادات الملفات مثل AVI أو MP4.
 - التأكد من أنه ورد فى وصف الفيديو بيوتيوب عبارة تدل على جهاز التصوير مثل upload via ...أو YouTube capture، تلك العبارة تفيد بأنه تم تصويره باستخدام هاتف ذكى^(٤١).
- وطرحت بعض الكتابات رؤى مغايرة حيث سردت باحثة إفريقية نتائج لوبينار عن الاستراتيجيات الفعالة للتحقق من المعلومات وفرز المضلل منها فى صحافة المواطن كانت فى

معظمها تطرح حتمية التعاون- بوصفه بديلاً عن التنافس- بين المؤسسات الإعلامية في المجتمع الواحد، والاستثمار في التدريب وتقصى الحقائق لبناء عقل الفرد، كذلك نظام التحفيز الذى يعتمد على المكافأة لمن ينشر معلومات صحيحة والعكس بالعكس، أيضاً حتمية نشر المعلومات المعتمدة على الأدلة والأسانيد^(٤٢).

وتعليقاً على ما سبق نلاحظ أنه؛ تعبر النقاط السابقة عن المفترض فى تقصى مدى مصداقية الفيديوهات التى تبث عبر وسائل الإعلام الرقمية من عدمها، وعلى الرغم من أهميتها إلا أنها تحتاج لفرق أو أشخاص متخصصين فى التطبيق؛ فالواقع الفعلى يخبرنا أن المتلقى العادى لن يقوم بمثل هذا الجهد فى تقصى الحقائق، لأنه يرى هذه الفيديوهات فى أوقات فراغه أو قد يعتمد على سماع مقطع منها ورؤية آخر فى ذات الفيديو أثناء انشغاله فى شئ آخر، كما أن قدرة المتلقى التحليلية والتفسيرية تعتمد على مدى وعيه وفهمه ورؤية العالم لديه، لذلك فيما يخص المتلقى لابد من المضى فى خطين متوازيين، أولهما؛ ما طرحه منفذو الدليل من حتمية تدريس مادة التحقق من المعلومات فى المدارس والجامعات، وثانيهما؛ التركيز على إيجاد وعى حقيقى ومستدير لدى المتلقين من خلال التضافر المؤسسى وبآليات عديدة بحيث يسهل معه تكوين رؤى عالم حقيقية لديه تمكنه من البحث والاستقصاء عن مصدر المعلومة والحكم الصائب على مدى مصداقيتها من عدمه، أما فيما يخص التعاون المؤسسى فهو اقتراح لابد من تفعيله حيث التشابك المؤسسى قد يعوق تفشى الشائعات أو يقدم مراجعة صحيحة لها.

المراجع والهوامش

(*) انظر على سبيل المثال لا الحصر الشائعات التى يتم تنفيذها فى المصادر التالية؛
- الحكومة تتفى شائعة دخول مصر فى موجات وبائية جديدة خلال الفترة القادمة، الهيئة العامة للاستعلامات، ٢٩-١٠-٢٠٢٣ فى:

<http://www.sis.gov.eg>, accessed 18-3-2024.

- إسرائ خالـد، جريمة ضد أمن المجتمع ، ٢٨-١٢-٢٠٢٢ فى،
<http://www.almasryalyoum.com/news/etailes/2778741>, accessed 18-3-2024.

1- Jurrat, Nadine, Mapping Digital media ,citizen Journalism and the Internet: An over view, open society foundations, reference series, No.4, July 2011, p.7.

2- Things you should know about citizen journalism, available at:
www.educause.edu/eli, accessed 28-1-2016, p.1.

٣- صحافة المواطن في: <http://ar.wikipedia.org/wiki>, accessed 28-1-2016

٤- إبراهيم بعزیز، توظيف وسائل الإعلام التقليدية لمضامين الصحفيين المواطنين: نحو تعزيز مشاركة الجماهير في مضامين وسائل الإعلام، الجزائر، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد ٢٢، ٢٠١٤، ص ٣.

٥- فاطمة عبد الرشيد، تأثير صحافة المواطن ومستقبلها في ظل التطور التكنولوجي بين أحداث الحاضر وتكنولوجيا المستقبل متاح في:
<http://www.stopnews1.com/2016/04>, accessed, 30-4-2016, p.6

٦- فاطمة عبد الرشيد، تأثير صحافة المواطن ومستقبلها في ظل التطور التكنولوجي بين أحداث الحاضر وتكنولوجيا المستقبل، مرجع سابق، ص ٧.

٧- الخصائص تم عرضها في طيات الحديث في المصادر التالية:
- إبراهيم بعزیز، مرجع سابق، ص ٤.

Things you should know about citizen journalism, pp1:2-
<http://ar.wikipedia.org/wiki>, p.1-

٨- مثال لهذا النوع من الكتابات_ على سبيل المثال لا الحصر:

- Jurrat. Nadine, Mapping digital media, citizen journalism and the internet, p.1 Things you should know about citizen journalism, p.2.

9- Ibid., p.2.

١٠- هناك عدد من الكتابات التي أشارت لهذه النقطة؛

<http://ar.wikipedia.org/wiki>, p.1-

Jurrat. Nadine, Mapping digital media ,citizen journalism and the internet, p.9

١١- تم الارتكاز في العرض على المصادر التالية:

- عيسى عبد الباقي، صحافة المواطن ونظرية الديمقراطية التشاركية لوسائل الإعلام، في:

<http://www.masress.com/almashled/47524>, accessed 31-3-2016, p.2

- جمال الزرن، صحافة المواطن: المتلقى عندما يصبح مرسلًا، تونس، المجلة التونسية لعلوم الاتصال، معهد الصحافة وعلوم الأخبار، عدد ٥٢: ٥١، ص ١٧.

- إبراهيم بعزیز، توظيف وسائل الإعلام التقليدية لمضامين الصحفيين المواطنين، مرجع سابق، ص ٤ - ٥.

١٢- المرجع السابق، ص ٥.

١٣- مرجع سابق، ص ٤.

(*) يمكن الرجوع إلى آراء رواد الاتجاه النقدي حول وسائل الإعلام في عدد من المصادر منها على سبيل المثال لا الحصر.

- macquail. Denis, mass communication theory :on introduction, new York, sage publication, 3rd edition, 1994.
- chandler .Daniel, the constitution of the subject, available at ,

<http://www.aber.ac.uk/media/documents/marxism/marxism06/htm>, accessed 24-1-2007.

ويوجد عرض وتحليل في:

- سماح عبد الله عبد الحميد، القيم الاجتماعية في المجتمع المصري؛ دراسة للقيم كما تعكسها نماذج من الدراما التليفزيونية المصرية، القاهرة، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، ٢٠١٣.

(**) يمكن الرجوع إلى مساهمات الاتجاه المثالي لما سبق ولمزيد من الاستفاضة في،

- حسنى إبراهيم عبد العظيم (٢٠١١-٦-٢٠)، النظرية السوسيولوجية وقضايا الإعلام والاتصال في: <https://www.Ahewar.org/debat/showart.asp?aid=264036>, accessed 28-11-2022.
- مختار جلولى، إسهامات التيار الوظيفي في مقارنة الظاهرة الإعلامية والاتصالية، الجزائر، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، مجلد ١٤، عدد ١، مارس ٢٠١٩.
- مقاربات علم الاجتماع الوظيفي والنقدي لوسائل الإعلام ٢٠١٣-٧-١ في: <https://www.nizwa.com>, accessed 17-2-2023.

١٤- حسنى إبراهيم عبد العظيم، النظرية السوسيولوجية وقضايا الإعلام والاتصال، مرجع سابق.

١٥- المرجع السابق.

١٦- إعلام بديل في:

<http://ar.wikipedia.org>, 13-1-2023.-

١٧- المرجع السابق، ص ٢.

١٨- انظر عرض وتفصيل في:

- المرجع السابق، ص ص ٢-٣.

- صحافة المواطن في،

<http://ar.wikipedia.org/wiki>, accessed 12-5-2024.-

١٩- انظر:

- جمال الزرن، صحافة المواطن: المتلقى عندما يصبح مرسلًا، مرجع سابق، ص ٣.

٢٠- المرجع السابق، ص ١٥.

٢١- مرجع سابق، ص ١٤.

٢٢- آية عليان، (٢٣-٤-٢٠٢٤) صحافة المواطن تتقدم لتنافس الصحافة التقليدية الرسمية وتقدم بديلاً ضرورياً في:

<http://governance.ori.net/blog>, accessed 31-3-2016, p.1.

٢٣- حنان كامل إسماعيل، دور المواطن الصحفي في الحراك السوري من وجهه نظر قادة الرأي الإعلامي العربي الأردن والكويت ومصر أنموذجاً، عمان، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١١-٢٠١٢، ص ٣.

٢٤- انظر:

<http://modernegypt.bibolex.org>, accessed 16-4-2024.

٢٥- مصطفى جودة، النشأة الأولى للصحيفة الرائدة؛ الأهرام مهد التحول في تاريخ الصحافة المصرية، السنة ١٤٥، العدد ٤٨٩٢٠، القاهرة، ١٣-١١-٢٠٢٠.

٢٦- انظر ما سبق ومزيد من التفصيل على سبيل المثال لا الحصر:

- Elsayed. Naeline, from underground to Elite: Egyptian Bloggers before and after the 2011 uprising, USA, PHD, University of West Minstar, 2015 , Many Places.

٢٧- كريمة كمال طنطاوي، أطر تقييم أدوار المواطنين في التغطية الخيرية للأحداث الجارية وعلاقتها بطبيعة مصادر المعلومات في الفترة من ٢٠١١-٢٠١٣، القاهرة، رسالة ماجستير، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٥، ص ٢.

28- Abdelkouddous. Sherif, citizen journalism paves the way in Egypt, available at:

<http://pulitzercenter.org/reporting/Egypt-journalism-citizen-blogging-press-freedom-government>, accessed 29-2-2016.

29- Khamis. Sahar, Vaugh. Katherin, cyber activism in Egyptian revolution: how civic engagement and citizen journalism titled the balance, Arab media and society, issue 14 , summer 2011, p.1.

٣٠- نادية الدكروري، الربيع العربي نموذجاً، صحافة المواطن: التقنية المعلوماتية وتحديات الرقابة الإلكترونية، عرض آراء الخبراء- الحياة، العدد ١٧٨٩٢- القاهرة في:

[http://daharchivez. Alhayat. Com/](http://daharchivez.Alhayat.Com/) issue archive ,accessed 9-8-2016.p.3.

٣١- المرجع السابق، ص ٣.

32- Tufekci, Zeynep& Wilson, Christopher, social media and the decision to participate in political protest observation from tahrir square, journal of communication,62, 2012, many places.

33- Khamis. Sahar, Vaugh. Katherine, Cyber Activism in Egyptian Revolution: how civic engagement and citizen journalism titled the balance ,many places.

٣٤- كريمة كمال طنطاوى، أطر تقييم أدوار المواطنين فى التغطية الخيرية للأحداث الجارية، مرجع سابق، أماكن متفرقة.

٣٥- نديم منصورى، دور الإعلام التوصلى الجديد فى تحريك الثورات العربية، فى: <http://www.al-akhbar.com/nade/61097>, accessed 9-8-2016, p.2.

٣٦- المرجع السابق، ص ٣.

٣٧- مرجع سابق، ص ٦.

٣٨- إحصاءات مذهلة ومفصلة عن اليوتيوب فى: [http://www.Traidnt.net/Vb/Traidnt 2105189](http://www.Traidnt.net/Vb/Traidnt%2015189), accessed 9-8-2016, p.2.

39- Khamis. Sahar, Vaugh. Katherine, Cyber Activism in Egyptian Revolution: how civic engagement and citizen journalism titled the balance. p.10.

٤٠- رياض شعبانى ، دليل التحقق من المعلومات فى عصر الأخبار الزائفة، (٢٠٢١-١٠-١٢) <https://ijnet.org/ar/story>, accessed, 25-1-2023.

٤١- المرجع السابق.

٤٢- هنا أشجى، استراتيجيات مكافحة المعلومات المضللة والأخبار الكاذبة ١٦-٤-٢٠٢١ فى، <https://ijnet.org/ar/story>, accessed 25-6-2023.

Abstract

Citizen Journalism between Objectivity and Rumors: "Sociological Observation Of The Situation in Egypt"

Samah Abdullah Abdul Hameed

Despite the presence of citizen journalism at the international, regional and local levels significantly since the last quarter of the twentieth century; and its increased presence with the development of social media in the twenty-first century; the role of citizen journalism emerged as a form of non-professional journalism in Egyptian society with the January 2011 revolution.

The growing trend towards digitization and reliance on it as a major source of information; A type of citizen journalism that does not enjoy credibility has begun to emerge.

The axioms of social monitoring in the Egyptian society shows that the general trend in it is no longer to convey the Egyptian reality as it is, as much as to take a course Such as spreading rumors and false news, which made consideration of the social reality of citizen journalism something urgent and very important, as well as the inevitability of creating true consciousness among the recipient that enables them to perceive and sort news.

Key Words: Citizen Journalism, Sociological Monitoring, alternative media, Objectivity.